

من « الكلب » ، « البنطلون » بدلا من « القميص » ، وعلى الأقل فإن المثريات ينبغي أن تقابل باستجابات تتصل « بمعانيها » وذلك وفقا لما يطرحه أتباع نظرية الوسيط فى المعانى mediation theorists ( انظر الجزء الثانى من الفصل السادس ) .

مع ذلك هناك عدة اختلافات شيقة بين واشو ، سارة ، وبالرغم من أنه كان من الواضح أن سارة تستطيع التعامل مع علاقات أكثر تعقيدا وتجريدا مما كانت تستطيع أن تحققه واشو ، إلا أن طريقيتى التدريب كانتا مختلفتين . فقد وضعت سارة فى قفص وكانت تتلقى دورات تدريبية طويلة ، فى كل منها كان يقدم لها رمز جديد على حدة ، وأحيانا كانت المكافأة هى التفاحة نفسها ، ولكن بصورة أكثر كانت المكافأة تتم فى صورة أخرى إذا نجحت فى اختيار « مثل » أو أى شىء آخر . أكثر من هذا ، كانت مهمة سارة هى التقاط الرمز الصحيح من بين بديلين ، وحتى بعد تدريب طويل كان معدل أدائها للصحيح حوالى ٨٠ فى المائة . ورغم أن بريماك يسرد لنا أمثلة قليلة لتعامل سارة مع الرموز ، إلا أنه يبدو أنها استخدمتها ليس لطلب الأشياء ولكن لتطرح أمام نفسها مشاكل التجارب التى تمر بها وذلك بفرض إيجاد حلول لها ! ويبدو أنه من المحتمل أن تعلم سارة اتخاذ صورة معقدة لحل المسائل ، والتقدم الهام هو أنها استطاعت أن تعمل مستخدمة تجسيدات للرموز ، وكذلك الأشياء على حد سواء .

بالمقارنة بهذا ، ولأن واشو ترمعت فى بيئة طبيعية فإنها استخدمت اللغة فى وظيفة توصيل أفكارها ومشاعرها للآخرين . وما هو أكثر صعوبة فى حالتها هو الوقوف على ما إذا كانت اللغة قد ساعدت هى الأخرى على العمل كوسيط ووسيلة لايضاح أفكارها الداخلية ، وذلك برغم وجود حقيقة وهى أنها لوحظت أحيانا وهى تستخدم اشارات عندما كانت بمفردها تماما وما قد يوحي به هذا .